فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الإدراك البصري
لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (٧- ٩) سنوات

منة الله أسامة الرفاعي
ا.د.اسماء عبدالعال الجبرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mennat-Alah O. El-Refaey
Prof.Asmaa A. Al-Gabri
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Hoda G. Mohamed
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية وتحسين مهارة الإدراك البصرى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، إعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من ذوى صعوبات الإدراك البصرى يعانون أيضا من صعوبة في التعلم الأكاديمى تم إختيارهم بطريقة قصدية من مركز خاص لذوى الإحتياجات الخاصة مركز رانيا إيهاب بمحافظة الغربية، مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين ١٠ أطفال مجموعة تجريبية وأيضا ١٠ أطفال مجموعة ضابطة تتراوح أعمارهم من (٧- ٩) سنوات، تكونت العينة جميعها من الذكور، وإعتمدت الدراسة على أدوات كانت: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين محمود ابوالنيل وأخرون، ٢٠١١)، ومقياس التقدير التشخيصى لصعوبات الإدراك البصرى (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)، ومقياس التقدير التشخيصى لصعوبات الكتابة (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)، ومقياس التقدير التشخيصى لصعوبات القراءة (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)، ومقياس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم الرياضيات (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين الإدراك البصرى لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية (المجموعة التجريبية)، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى على إختبار الإدراك البصري، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على إختبار الإدراك البصرى لصالح أفراد المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على إختبار الإدراك البصرى لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعي.

The effectiveness of a counseling program to improve visual perception for a sample of children with academic learning difficulties (7- 9) years

The current study aimed to develop and improve the skill of visual perception among children who suffer from academic learning difficulties. In this study, the researcher relied on the experimental approach. In an intentional way, from a special center for people with special needs, Dr. Rania Ehab Center in Gharbia Governorate, divided equally into two groups 10 children of an experimental group and 10 children of a control group, whose ages ranged from (7- 9) years. The sample consisted of all males. The study relied on tools that were: the Stanford Binet Intelligence Scale, fifth image (Mahmoud Abu El- Nil and others, 2011), the diagnostic assessment scale for visual perception difficulties (Fathy Mustafa El- Zayat, 2007), and the diagnostic evaluation scale for writing difficulties (Fathy Mostafa El- Zayat, 2007), and the diagnostic assessment scale for reading difficulties (Fathy Mustafa Al- Zayat, 2007), and the diagnostic assessment scale for mathematics learning difficulties (Fathy Mustafa Al- Zayat, 2007), and the results concluded that the program was effective in improving the visual perception of a sample of children with academic learning difficulties (the experimental group), and the results indicated that there were no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group members and the mean ranks of the control group scores in the pre- measurement on the visual perception test. The control group in the post measurement on the visual perception test in favor of the experimental group members, there are statistically significant differences between the scores of the experimental group members in the pre and post measurements on the visual perception test in favor of the post measurement, there are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group members in Telemetry and follow- up measurement.

مقبول للنشر فى: ٢١/ ٨/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحياتية التى يمر بها الإنسان لما تتميز به هذه المرحلة من المرونة والقابلية للتعلم والنمو للمهارات والقدرات المتنوعة والمختلفة حيث أن الأطفال فى هذه المرحلة يميلون للإستكشاف والتخمين والتجريب ويعد ممارسة الأنشطة واللعب بها صفة مميزة لهؤلاء الأطفال حيث أن هذه الأنشطة تأخذ وقت وجزءا كبيرا من وقتهم ويومهم فى هذه المرحلة ويرى العلماء أن اللعب يمثل وسيلة تعبير مهمة وراقية فى حياة الأطفال ويعتبر هذا النشاط هو عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تفيد الطفل فى تنمية جميع جوانب النمو بما فيها (النمو الإنفعالي، النمو الإجتماعي، النمو المعرفي، نمو المهارات الحركية).

ويعد الإدراك البصرى مفتاح مهم ووسيلة فعالة من مفاتيح التعلم حيث أن التعلم الفعال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التى يستقبلها الطفل وإعطائها معنى وقيمة حيث يسهل إسترجاعها فى المستقبل حيث أنه ذات إرتباط مباشر بحياة الناس الذين يتعاملون مع آلاف المثيرات التى تتطلب منهم الفهم والتحليل والإستجابة الفورية. (عدنان يوسف العتوم، ٢٠٠٤)

أهمية الإدراك البصرى تكمن فى كونه الموجه للسلوك الإنسانى بالأخص فيما يتعلق بعمليات التكيف وحل المشكلات وإستثارة الجهاز العصبى المركزى ومن هنا يعد الإدراك البصرى دليلا على النشاط الكامل للجهاز العصبى كما أنه يحقق التكيف والتوافق مع العالم الداخلى والخارجي، حيث أنه له تبعات طردية على الإستيعاب الأكاديمى وفهم الرموز اللغوية والرياضية مما صنف هؤلاء الذين يعانون من قصور بصرى بأنهم فئة صعوبات التعلم الاكاديمية. (حازم بدرى العبيدي، ٢٠٠٤)

وصعوبات التعلم الأكاديمية تعتبر الأكثر شيوعا فى المرحلة الإبتدائية للأطفال، حيث أن الطفل يفقد القدرة على فهم اللغة التى يسمعها أو المقروءة عليه ولا يستطيع معالجتها وبالتالى يتميز بعدم القدرة على إنتاج لغة يتحدث بها أو يكتب بها ودائما يعانى الطفل من خلل أو اضطراب بهما فلا توجد بيده مفاتيح المعرفة فى المجالات المختلفة وبالتالى عدم التحصيل الدراسى وفشل فى فهم اللغة وفك رموزها أو فهم مضمونها وبالتالى عدم إنجاز المهام المطلوبة منه كالواجبات وفشل فى الإجابة على الأسئلة التحريرية فلا يجتاز الإمتحانات فيحدث تعطل أو تأخر دراسي. (أحمد أحمد عواد وزيدان أحمد السرطاوي، ٢٠١١)

فهى خلل أو إضطراب فى القدرات أو العمليات التى تحدث بداخل العقل مثل خلل فى التآزر الحركى البصرى (حركة اليد مع العين) أو خلل فى التمييز البصرى أو خلل فى الإدراك سواء بصرى أو سمعى وعدم التمتع بذاكرة بصرية قوية أو ذاكرة سمعية ولم يكن هناك تكامل بين هذه العمليات أو القدرات وبالتالى تؤثر على الطفل ويعانى من فشل فى التحصيل الدراسى وصعوبة فى الآداء المدرسى حيث أن كل هذا شروط أساسية لابد من تواجدها لنجاح الطفل فى عمليات الكتابة أو القراءة أو الحساب وهى العمليات الأكاديمية، وإن لم يتمتع الطفل بتواجد هذه المهارات أو خلل فى بعضها يعانى بالطبع من صعوبات تعلم أكاديمية. (سمية طه جميل، ٢٠٠٥)

مشكلة الدراسة:

الإدراك البصرى والمهارات الحركية الدقيقه عامل رئيسى فى صعوبات التعلم وذو تأثير فعال على آداء الأطفال الدراسى وعلى المواد الدراسية بصفه عامة والقراءة والكتابة بصفة خاصة حيث أكدت بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (Taylor, 2002) التى هدفت إلى التركيز على العلاقة بين الذاكرة البصرية والتحصيل الأكاديمى على أنه توجد علاقة قوية بين درجات الطلاب فى إختبار الذاكرة البصرية والقدرة على القراءة وإجراءات العمليات الحسابية.

ودراسة (Uther& Banks, 2016) التى أكدت على أنه إذا كان هناك قصور فى الإدراك البصرى سيكون هناك قصور فى الإستيعاب الأكاديمى وما تحتويه من فهم رموز لغوية ورياضية وأن العلاقة بينهما طردية، وتم تصنيف الأطفال الذين يعانون من قصور فى الإدراك البصرى على أنهم أطفال صعوبات تعلم أكاديمية.

لذلك وجب التحديد الدقيق لمجالات الإدراك البصرى والتدريب عليها بشكل خاص لتنميتها والتحسين منها والبعد عن خطورتها على الطفل فى مرحلة طفولته لذلك كان من الضرورى تصميم برنامج يساعد فى التغلب على هذه الصعوبات.

وأيضا صعوبات التعلم الأكاديمية التى تعتبر حاجة أساسية لابد من تنميتها وتوفير إحتياج أطفالها من القدرة على التشخيص المبكر لهم وتآلفهم مع النصوص المقروءة ودعم الأنشطة الكتابية وتمكن الأطفال من المفاهيم الرياضية والتدريب على مبادئها والتخفيف من حدة صعوبات الجمع والطرح والضرب والقسمة لديهم والإنتقال تدريجيا معهم من المحسوس إلى المجرد وتعلم رسوم الأشكال الهندسية وأيضا الإنتباه والتركيز وتوافر النموذج أو القدوة المناسبة للأطفال.

لذلك هدفت دراسة (سماح بشقة، ٢٠١٦) إلى التعرف على الصعوبات التعلم الأكاديمية ومشكلاتهم السلوكية والحاجات الإرشادية لهم لدى عينة من الأطفال فى المرحلة الإبتدائية وتوصلت إلى أن صعوبات التعلم الأكاديمية هى الأكثر إنتشارا حيث تحتل صعوبات الكتابة المركز الأول ثم صعوبات الرياضيات المركز الثانى ثم صعوبات القراءة المركز الثالث أى أقلهم إنتشارا وتم التعرف على المشكلات السلوكية الملحوظة لدى جميع طلاب صعوبات التعلم الأكاديمية وترتيبها هو (السلوك الإنسحابى- النشاط الزائد- السلوكيات الإجتماعية المنحرفة- سلوكيات التمرد فى المدرسة- السلوك العدوانى والعادات الغريبة واللزمات العصبية) والتعرف على الإحتياجات الإرشادية والإحتياجات التى لم تجد إشباعا لهؤلاء الأطفال ودراستها جيدا.

وهدفت دراسة (فاطمة الزهراء العروي، ٢٠١٧) إلى تشخيص صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية وتسليط الضوء على صعوبات تعلم المرحلة الإبتدائية وتشخيصهم وتقييمهم من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين حتى يستطيع المعلم التغلب على هذه الصعوبات وتحقيق الأهداف التربوية.

وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل تختلف درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات الإدراك البصرى؟
٢. هل تختلف درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس صعوبات الإدراك البصرى فى القياس البعدى؟
٣. هل تختلف درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الإدراك البصرى؟

أهداف الدراسة:

١. هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين الإدراك البصرى لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية (٧- ٩) سنوات.
٢. التأكد من إستمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى فى تحسين الإدراك البصرى عند أطفال صعوبات التعلم الأكاديمية سن (٧- ٩) سنوات.

أهمية الدراسة:

فئة صعوبات التعلم تجتاز نسبة كبيرة فى مجال التربية الخاصة وقد ترتب على ذلك الإهتمام من الباحثين والمتخصصين بدراستها ومحاولة تشخيص الأطفال الذين يعانون منها وتقديم البرامج التربوية والعلاجية لهم، فالإهتمام بالأطفال فى هذة المرحلة يؤثر على حياتهم بشكل عام تأثيرا إيجابيا وعلى حياتهم الأكاديمية المستقبلية بصفة خاصة وبهذا يمكن تحديد:

١. الأهمية النظرية:
   أ. البحث بشكل أكبر والتوسع فى مجال الإدراك البصرى عند صعوبات التعلم الأكاديمية.
   ب. النظر إلى صعوبات التعلم الأكاديمية إلى أن صاحبها يواجه مشكلة أو عقبة توقف سير نموه التعليمى بشكل طبيعى وليس أنها تخلف أو تأخر دراسى يصعب علاجه وأنه كلما تم التدخل مبكرا فى الصفوف التعليمية الأولى من حياة الطفل يكون العلاج بشكل أيسر وأحسن ويقلل من إحتمالات تعرضه

لصعوبات أخري.

ج. الإدراك البصرى يحسن من الفاعلية التعليمية حيث أنه يزيد من تعلم الخبرات.

د. تناول الدراسة لفئة أصبحت كبيرة بالمدارس ويعانى منها كثير من الأسر وهم فئة صعوبات التعلم الأكاديمية الذين يعانون من صعوبات فى الإدراك البصري.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد يمكن الأستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة فى تقديم المقترحات اللازمة لتوجيه الوالدين والمعلمين لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تحسين الإدراك البصرى لدى أطفال صعوبات التعلم الأكاديمية.

ب. قد توج نتائج الدراسة الإخصائيين النفسيين والإجتماعيين ممن يتعاملون مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية الذين يعانون من إضطراب أو نقص فى الإدراك البصرى والحد من هذه الصعوبة قبل تطورها.

ج. مساعدة الأطفال فى تنمية إدراكهم البصرى وتحسنه وبالتالى تتأثر صعوبات التعلم الأكاديمية بالإيجاب أيضا وتلقى تحسن كبير.

مفاهيم الدراسة:

- التعريف الإجرائى للبرنامج الإرشادى Counseling Program: هو مجموعة من الأنشطة والمهارات الإرشادية الموضوعة وفق أسس علمية محددة متضمنة مجموعة أساليب وفنيات مستخدمة لتحسين الإدراك البصرى والحد من صعوبته أو إضطرابه عند الأطفال وتنمية (التمييز البصري، التأزر الحركى البصري، التمييز بين الشكل والأرضية، التمييز بين العدد ومعكوسه، تنمية الذاكرة البصرية والإغلاق البصرى والقدرة على إدراك العلاقات المكانية).
- الإدراك البصرى Visual Perception: النظام البصرى تعتبر وظيفته الأولى هى تحديد حدود المثير البصرى بشكل دقيق عند ثبات الصورة فترة معينة، ويمكن لهذا النظام التكيف والتأقلم مع الحركة داخل البيئة مع حدوث الإنعكاس البصرى ليعمل مع تأثير النظام الدهليزى على تثبيت الصورة الى تلتقطها عدسة العين على الشبكة. (Bundy, Lane& Murray, 2002)

يوصف بأنه عملية الإستقبال للوظائف الحسية والإدراك للمحفزات البصرية وتحتوى أو تتكون قدرات الإدراك المعرفية من الإنتباه البصري، الذاكرة البصرية، التصور والتمييز البصري، وعند الأطفال تظهر وتتجسد المشاكل الإدراكية فى صعوبة فى القراءة والكتابة والنسخ والرياضة. (Gajre, Dharwad, Yeradkar& Setia, 2015)

التعريف الإجرائى للإدراك البصري: هو قصور القدرة على إدراك وتفسير المعلومات البصرية وفهمها وهى من الصعوبات النمائية التى تثير الإزعاج نظرا لإعتماد التدريس على العرض المرئى للمعلومات ومن ثم تؤثر كفاءة الإدراك البصرى على إستيعاب كافة الأنشطة المعرفية والأكاديمية والمهارية. (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)

- صعوبات التعلم الأكاديمية Academic learning difficulties: عرفه (Steve& Alyson, 2017) بأن هم من يعانوا من صعوبات فى الإدراك العام وفى العمليات المعرفية التى تؤثر بشكل كبير وأساسى على مهارات القراءة والكتابة والحساب والتهجئة على عكس أقرانهم العاديين.

ويرى كل من (Wenzeg& Casey, 2018) أن أطفال صعوبات التعلم يعانون من صعوبة فى المعالجة المعرفية وتظهر عند معالجة المعلومات وبالتالى تؤثر على الآداء الأكاديمى من القراءة والكتابة.

التعريف الإجرائى لصعوبات التعلم الأكاديمية: ضعف أو قصور فى القدرة على الكتابة اليدوية والتهجى والتعبير الكتابى والتعرف على الحروف والكلمات والفهم القرائى معا وما تضمنه النصوص القرائية أو قصور فى إجراء العمليات الحسابية الأساسية وضعف فى فهم لغة الرياضيات ورموزها وقواعدها وحل مشكلاتها فى المسائل الرياضية أو الحسابية حيث أن صعوبات التعلم الأكاديمية (الكتابة، القراءة، الرياضيات) من أكثر الصعوبات الأكاديمية التى تثير الإزعاج نظرا لإعتماد كافة مدخلات التعلم على هذه المهارات ومن ثم تؤثر كفاءتها على كافة الأنشطة المعرفية والأكاديمية والمهارية الأخري. (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧)

دراسات سابقة:

١. دراسة السيد أحمد صقر (٢٠١١)، التى هدفت إلى ضرورة وجود برامج تدريبية تنمى عملية الإدراك البصري، تكونت العينة من ٢٢ طالب وطالبة أعمارهم الزمنية ٨ سنوات، مرحلتهم الدراسية الصف الثالث الإبتدائي، تم إختيارهم من مدارس متواجدة بكفر الشيخ، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة تتكون من عدد ١١ طالب وطالبة، ويتكون البرنامج التدريبى من ١٥ جلسة بواقع ٣ جلسات إسبوعيا، زمن الجلسة من (٣٠- ٣٥) دقيقة، تم إستخدام إختبار الإدراك النمائى البصرى للأطفال، إختبار العسر الكتابي، بطارية من الإختبارات والمقاييس التى تشخص ذوى صعوبات التعلم، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى إختبار العسر الكتابى وإختبار الإدراك النمائى البصرى للأطفال، ومن ثم هذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى الذى تم إستخدامه وتأثيره الإيجابى على الإدراك البصرى وبالتالى تخفيف الصعوبات الكتابية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٢. دراسة فاطمة عباس دهراب (٢٠١٣)، التى هدفت إلى الكشف عن دلالة الفروق الكيفية فى الإدراك البصرى بين أطفال صعوبات التعلم للقراءة وصعوبات التعلم للرياضيات وصعوبات التعلم المشتركة والعاديين والتحقق من طبيعة العلاقة الإرتباطية بين مهارات تعلم الرياضيات والقراءة وأبعاد الإدراك البصري، تكونت العينة من ٣٠٣ طالب وطالبة من الصف الرابع لإبتدائى تم إختيارهم بطريقة عشوائية بدولة الكويت، إتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى المقارن، تم إستخدام عدة إختبارات منها: إختبار المصفوفات المتتابعة وإختبارات تحصيلية فى مادة القراءة والرياضيات ومقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية، مقياس مهارات الإدراك البصرى المعدل، إختبارات التشخيصية فى القراءة والرياضيات، كان زمن تطبيق الإختبار ٣٥ دقيقة مع التعليمات وكانت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لجميع أبعاد الإدراك البصرى بين ذوى صعوبات تعلم القراءة وذوى صعوبات تعلم الرياضيات وذوى صعوبات التعلم المشتركة والعاديين وذلك لصالح العاديين، كما أشارت النتائج إلى وجود أنماط إدراكية متمايزة للعلاقة بين مهارات تعلم القراءة والرياضيات وأبعاد الإدراك البصرى لدى مجموعات الدراسة.

٣. دراسة صبحى بن سعيد الحارثى (٢٠١٥)، التى هدفت إلى معرفة علاقة العبء المعرفى بالمهارات الإدراكية مثل الإدراك السمعى والإدراك البصرى والإدراك العقلى والإدراك الحس حركي، تكونت العينة من ١٢٠ طالب من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية تم إختيارهم بطريقة عشوائية، مرحلتهم الدراسية الصف السادس الإبتدائى بالرياض، تم إتباع المنهج الوصفى الإرتباطى فى هذه الدراسة، تم إستخدام مقياس العبء المعرفى لذوى صعوبات التعلم الأكاديمية من إعداد الباحث، مقياس مهارات الإدراك لذوى صعوبات التعلم الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد نتائج ذات دلائل إحصائية سالبة بين درجات الطلاب فى مقياس مهارات الإدراك المختلفة ومقياس العبء المعرفى مما يدل على أنه لابد من تخفيف العبء على الطالب الذى يعانى من صعوبات التعلم وتقديم الحلول لتنمية المتغيرات مثل (الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدي) المتعلقة بالعبء المعرفي.

٤. دراسة فاطمة الزهراء العروى (٢٠١٧)، التى هدفت إلى تشخيص صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، وتسليط الضوء على صعوبات تعلم أطفال المرحلة الإبتدائية وتشخيصهم وتقييمهم من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين،

تكونت عينة هذه الدراسة من ٢٠ معلم ومعلمة، ومحاولة التعرف على صعوبات التعلم بأنواعها النمائية والأكاديمية حتى يستطيع المعلم التكفل بهذه الصعوبات عند أطفال هذه المرحلة الأبتدائية وإيجاد طرق تربوية تتميز بالمرونة للتغلب على هذه الصعوبات وتحقيق الأهداف التربوية، وكانت النتائج أن هناك وجود صعوبات الإنتباه وصعوبات الإدراك وصعوبات الرياضيات وصعوبات القراءة وصعوبات الكتابة.

٥. دراسة فهد بندر العتيبى وصبحى سعيد الحارثى (٢٠١٨)، التى هدفت إلي التعرف على فاعلية اللعب الحركى فى تحسين الإدراك البصرى لدى تلاميذ صعوبات التعلم وعلى حسب النتائج يتم عقد دورات تدريبية للعاملين والمعلمين القائمين على طلاب صعوبات التعلم لتدريبهم طرق اللعب الحركى والوسائل الخاصة به وتعريفهم أهمية اللعب ودوره فى تحسين وتطوير القدرات العقلية والنفسية والإجتماعية للطلاب وأيضا دور الأنشطة الحركية فى تطوير الإدراك البصرى عند الطلاب، تم الإستخدام فى هذه الدراسة المنهج الشبه التجريبي، وتكونت الدراسة من عينة عددها ٢٠ طالب تم إختيارهم بشكل قصدى من طلاب يعانون من صعوبات التعلم من مدارس التعليم بمحافظة عفيف، تتفاوت أعمارهم من (١١- ١٢) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كل مجموعة تتكون من عدد ١٠ طلاب، تم إستخدام فى هذه الدراسة مقاييس مثل: مقياس الإدراك الحسى البصرى لذوى صعوبات التعلم للزيات سنة ٢٠٠٧، وإستخدام برنامج تدريبى قائم على إستراتيجيات اللعب الحركى من إعداد الباحث، وكان هذا البرنامج يتكون من ١٢ جلسة، موزعة على ٤ أسابيع، ٣ جلسات بالأسبوع، زمن الجلسة ٤٥ دقيقة، تم إستخدام بهذا البرنامج عديد من الفنيات والأساليب الجديدة مثل (لعب الأدوار- النمذجة- التعزيز الموجب- الواجبات المنزلية)، وتم تطبيقه بشكل جماعى بحيث إتاحة الفرصة للأطفال التفاعل معا، وكانت النتائج تدل على فاعلية وتأثير البرنامج بشكل إيجابى على الإدراك البصرى ونجاح إستراتيجية اللعب الحركى والتوصية بضرورة إستخدامه فيما بعد لتنمية مهارات الإدراك البصرى وضرورة تعرض طلاب صعوبات التعلم لهذا النوع من الأنشطة والألعاب الحركية بأنواعها التى تعمل على إثارة إنتباه حواسهم وتعزيزها وزيادة السيطرة الحركية.

٦. دراسة ملاك يوسف القماز (٢٠٢١)، التى هدفت إلى الكشف عن برنامج معد تبعا لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية الإدراك البصرى للطلبة ذوى صعوبات التعلم، حيث أن هذه الدراسة استخدمت نظرية حديثة مثل نظرية التعلم المستند إلى الدماغ حيث أن هذه النظرية مدعومة من علم الأعصاب وعلم النفس المعرفى تعتمد على تركيب ووظيفة الدماغ التى تساعد على النهوض بالمعلم والمتعلم معا للتعلم بأكبر قدر ممكن وإستغلال القدرات الإنسانية ومعرفة أثر هذه النظرية وإستراتيجياتها فى علاج صعوبات التعلم ومعرفة مدى فاعليتها، فى حال أن الدماغ تنجز عملياتها بشكل طبيعى نتأكد أن التعلم سيحدث لا محال وتهتم هذه النظرية بفهم العمليات الأساسية (للتعلم- الإدراك- الذاكرة) وإتقان المعلم المادة الدراسية من خلال المناهج والانشطة والتقنيات والإستراتيجيات المستخدمة فى التدريس والتقويم مما يجعل الطلاب أكثر إنتاجا والمعلمين أقل أحباطا، اتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبى ذو تصميم المجموعة الواحدة، تم تطبيق هذه الدراسة على ١٠ طلاب تتفاوت مراحلهم الدراسية بين الصف الثانى والثالث الإبتدائى يعانون من صعوبات التعلم، وتم التطبيق فى عدة مدارس منها مدرسة خولة بنت الأزور بالأردن، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدى والتتبعى مما يشير إلى إستمرارية فاعليته على الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن إستقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. نجد أن الدراسات السابقة فى هذا المجال إلا وهى تنمية الإدراك البصرى للتحسين من صعوبات التعلم الأكاديمية بشكل خاص قليل جدا وليس عليها تركيز من قبل الباحثين.
٢. ندرة البرامج التدريبية المقدمة لهذه الفئة تحديدا المتواجدة فى العالم العربى للتخفيف من وطأة المعاناه وخاصة فى مرحلة الطفولة غير متوافرة وغير متنوعة بل تصدر الدراسات الوصفية أكثر من البرامج التدريبية.
٣. كان التركيز من قبل المتخصيين على إقامة إختبارات ومقاييس لإكتشاف ترابط بين المتغيرات والعلاقة بينهم وتأثيرها على الفرد وليس العلاج.
٤. التركيز الشديد من معظم الدراسات على الصفوف الأخيرة من المرحلة الإبتدائية مما يؤدى إلى زيادة المجهود المبذول والتعب فى علاج صعوبات التعلم الأكاديمية والتخلص من جميع العوامل المتأثرة بالإدراك البصرى مما يجعل هذه الصعوبات فى ذروتها.
٥. تم الإستفادة من خلال هذه الدراسات سواء فى عمليات التشخيص لحالات صعوبات التعلم الأكاديمية عن طريق إختيار المقاييس المناسبه والإختبارات التى تتماشى مع الفئة المختارة أو فى بناء البرنامج الذى سيتم إستخدامه فى تنمية الإدراك البصرى وما يشمله من مهارات.

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض الأساسية التالية:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على إختبار الإدراك البصرى لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على إختبار الإدراك البصرى لصالح القياس البعدي.
٣. الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى ذو التصميم التجريبى (المجموعتين التجريبية والضابطة) (القياس القبلى والقياس البعدى والقياس التتبعي) وهذا ما يتناسب مع طبيعة أهداف الدراسة وفروضها.

عينة الدراسة:

تكونت حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، جميعهم من الذكور، تم إختيارهم بطريقة قصدية من مركز خاص لذوى الإحتياجات الخاصة مركز د.رانيا إيهاب بمحافظة الغربية وتقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوى بطريقة عشوائية ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية وأخرى ١٠ أطفال للمجموعة الضابطة جميعهم لديهم صعوبة فى الإدراك البصرى ويعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ٨,٠١٠ والإنحراف المعيارى ٠,٧٣٧ وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ٧,٩٠٠ والإنحراف المعيارى ٠,٨٧٥، وكانت نسبة ذكاء العينة الكلية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية متوسطا، فكان للعينة الكلية (م= ٩٦,٢٥٠، ع= ١,٥٥١)، وكانت نسبة الذكاء للمجموعة التجريبية (م= ٩٦,٣٠٠، ع= ١,٦٣٦)، وللمجموعة الضابطة (م= ٩٦,٢٠٠، ع= ١,٥٤٩). وكان لابد لإختيار العينة أن يكون الأطفال جميعهم يعيشون مع والديهم ولا يعانون من أى إنفصال أسرى وأن يكون الأب والأم والأشقاء لا يعانون من أى أمراض مزمنة أو إعاقة وأن الأطفال نفسهم لا يعانون من أى إعاقة أو أمراض أخرى مصاحبة للصعوبات التى يعانون منها ولا يترددون على مصحات نفسية للعلاج ولم يتعرضوا لأى برامج أو جلسات لتعديل السلوك.

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء وصعوبات تعلم القراءة وصعوبات تعلم الكتابة وصعوبات تعلم الرياضيات وصعوبات الإدراك البصري

المجموعة / المتغير	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١١,٢٠	١١٢	٩,٨٠	٩٨	٤٣	٠,٥٦٣	غير دالة
الذكاء	١٠,٦٥	١٠٦,٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥	٤٨,٥	٠,١١٦	غير دالة
درجة صعوبات تعلم القراءة	٩,٤٠	٩٤	١١,٦٠	١١٦	٣٩	٠,٨٣٩	غير دالة
درجة صعوبات تعلم الكتابة	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٦٨	غير دالة
درجة صعوبات تعلم الرياضيات	١٠,٤٠	١٠٤	١٠,٦٠	١٠٦	٤٩	٠,٠٧٧	غير دالة
الإدراك البصري	٩,٤٥	٩٤,٥	١١,٥٥	١١٥,٥	٣٩,٥	٠,٨٠٣	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء ودرجة صعوبة القراءة والكتابة والرياضيات وأيضا درجة صعوبة الإدراك البصرى وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء ودرجة صعوبة القراءة والكتابة والرياضيات ودرجة صعوبة الإدراك البصري.

أدوات الدراسة:

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالمجود إسماعيل، ٢٠١١): هدف إلى قياس ٥ عوامل أساسية وهي: الإستدلال السائل والأستدلال الكمى والمعرفة والمعالجة البصرية- المكانية والذاكرة العاملة ويتفرع كل عامل من هذه العوامل إلى مجالين رئيسيين: المجال اللفظى والغير لفظى تم حساب الثبات للمقياس عن طريق إعادة التطبيق على فئات عمرية مختلفة وتراوح معامل الثبات من (٠,٧٦- ٠,٩٣) والذى تشابهت نتائجه مع التقسيم النصفى المعدل بمعادلة سبيرمان- براون للمقاييس الكلية والفرعية وتراوح معامل ثبات المقاييس الفرعية من (٠,٨٤- ٠,٨٩) وتراوح معامل الثبات للمقياس الكلى من (٠,٩٧- ٠,٩٨)، صدق المقياس تم حسابه عن طريق الصدق العاملى من خلال التحليل العاملى لأداء عينة التقنين فى المراحل العمرية الرئيسية وتراوح معامل الصدق من (٠,٦٦- ٠,٩٠).
- بطارية المقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم (إعداد فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠٧): تكونت البطارية من ١٦ مقياس مستقل تحتوى على ٩ أبعاد منها يندرج تحت صعوبات التعلم النمائية مثل (الإنتباه، الإدراك السمعي، الإدراك البصري، الإدراك الحركي، والذاكرة) ومنها يندرج تحت صعوبات التعلم الاكاديمية مثل (القراءة، الكتابة، الرياضيات) والأخير منها مقياس صعوبات السلوك الإنفعالى والإجتماعي، كل مقياس تقدير تشخيصى منها يحتوى على ٢٠ فقرة (بنود) تصف السلوك المرتبط بصعوبة التعلم فى المجال النوعى موضوع التقدير، وعلى القائم بالتقدير اختيار الإجابة التى تصف بشكل كبير مدى إنطباق السلوك الذى يصفه البند على الشخص المفحوص وإختيار ما بين (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ولا تنطبق).

الخصائص السيكومترية لمقاييس التقدير التشخيصية:

١. صدق مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم: بطريقة صدق المحتوى جميع معاملات الإرتباط تزيد عن ٠,٦٥ مما يدل على إتساق فقرات المقاييس الفرعية، وبطريقة صدق التكوين وجد أن جميع المعاملات الإرتباطية دالة عند مستوى ٠,٠٠١، تراوحت القيمة من (٠,٦١١- ٠,٨٦٠)، وبصدق التكوين بلغ الجذر الكامن له ٦,١٦٦ ونسبة الإسهام فى التباين ٧٧,٨٠% والنسبة التراكمية ٧٧,٠٨٠، وبطريقة الصدق العاملى وجد أن جميع المقاييس تتشبع بعامل أحادى الإنتباه ٠,٨٢١ والإدراك السمعى ٠,٩٠٦ والإدراك البصرى ٠,٩٠٦ والإدراك الحركى ٠,٨٢٦ والذاكرة ٠,٨٩٦ والقراءة ٠,٨٨٥ والكتابة ٠,٩٠٧ والرياضيات ٠,٨٦٩، بالنسبة للإدراك البصرى وجد أن معامل إرتباط الإتساق الداخلى ٠,٧٧٢ ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ ٠,٨٥٠ ومعامل الصدق ٠,٩٢١ والتجزئة النصفية ٠,٨١٣ الأمر الذى يعكس بقوة قيم المعاملات وينعكس بشكل كبير على درجة مصداقية هذا البعد وترابط الأبعاد مع بعضها حيث كان معامل الإتساق الداخلى بدلالة عند مستوى ٠,٠٥.

٢. ثبات مقاييس التقدير التشخيصية: تم إستخدام معادلة ألفا لكرونباخ لحساب ثبات الإتساق الداخلى وعن طريقه يتم الكشف عن ثبات الإتساق الداخلى لبنود المقاييس الفرعية ووجد أن معامل ألفا على درجات أفراد العينة موزعة تبعا للعمر الزمنى والصف الدراسى وأن معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة للمقاييس الفرعية فى كل المستويات العمرية المختلفة وبالنسبة لصعوبات التعلم النمائية تتراوح من (٠,٩٣١، ٠,٩٧١) إلى (٠,٩٣٥، ٠,٩٧٥) لمقياس الإنتباه، وجد أن معامل الثبات بالتجزئة النصفية مرتفع بالنسبة للمقاييس الفرعية فى جميع المستويات العمرية أو الصفية المختلفة، بالنسبة لصعوبات التعلم النمائية تراوحت النسبة من (٠,٩٢٧- ٠,٩٥٩) لمقياس الإنتباه.

- برنامج لتنمية الإدراك البصرى عند أطفال صعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد الباحثة): أعدته الباحثة بهدف تنمية وتحسين الإدراك البصرى عند الاطفال والخفض من حدة صعوباتها وبالتالى يعاد بالتأثير الإيجابى على صعوبات التعلم الأكاديمية ويحدث تحسن كبير أو بشكل ملحوظ عند الأطفال فى (المجموعة التجريبية) تضمنت جلسات البرنامج ٢٨ جلسة منهم جلسات تكون فردية ومنهم جلسات تكون جماعية بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا مدة الجلسة تتراوح بين (٣٠- ٤٥) دقيقة وذلك لمدة شهرين وأسبوع تقريبا من تاريخ ٢١ /٢/ ٢٠٢٣ حتى ٣٠/ ٤/ ٢٠٢٣، وأستخدمت الباحثة العديد من الفنيات مثل الحوار والمناقشة، التعزيز، النشاط الغنائي، اللعب التعاوني، النمذجة، الملاحظة، التغذية الراجعة، التوجيه وتنوعت أنشطة الجلسات أنشطة تآزر بصرى حركى التى تساعد الطفل على التحكم فى حركة يديه أو أجزاء جسمه مع حركة عينه أو عن طريق أنشطة التمييز البصرى التى أعتمدت على مجموعة من الصور والأشكال والأرقام والحروف المختلفة التى تطلب الباحثة من الطفل أن يميز بينهما وأيضا الألوان وتمييز درجاتها وإستخدامها فى التلوين والتحكم فى حركة اليد على إطار التلوين دون الخروج عنه وبالتالى يمكن للطفل تعلم التنسيق والنظام والبعد عن العشوائية أيضا، وكذلك تم إستخدام أنشطة ذاكرة بصرية والتمييز بين الشكل والأرضية عن طريق ألعاب وأنشطة تحتوى على معدات تجذب إنتباه الطفل وتساعد على زيادة تركيزه وزيادة تفاعلة مع العملية التعليمية.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. إختيار عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى الإدراك البصرى ويعانون أيضا من صعوبات تعلم أكاديمية تتراوح أعمارهم بين (٧- ٩) سنوات.
٢. قامت الباحثة بتطبيق مقياس صعوبات الإدراك البصرى وصعوبات القراءة والكتابة والرياضيات على عدد ٣٠ طفل لإعادة الصدق والثبات للمقاييس التى سوف يتم تطبيقها للتأكد من الخصائص السيكومترية وملاءمتها مع العينة المختارة.
٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والذكاء ودرجة صعوبة الإدراك البصرى ودرجة صعوبات التعلم الأكاديمية لديهم.
٤. تقسيم أفراد العينة لمجموعة ضابطة تتكون من ١٠ أطفال ومجموعة أخرى تجريبية تتكون أيضا من ١٠ أطفال.
٥. طبقت الباحثة على المجموعة التجريبية للأطفال وأستغرق تطبيق البرنامج حوالى شهرين وأسبوع فى الفترة من ٢١/ ٢/ ٢٠٢٣ حتى ٣٠/ ٤/ ٢٠٢٣ ثم إعادة التطبيق فى ٨/ ٦/ ٢٠٢٣.

٦. بعد الإنتهاء من التطبيق للبرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس صعوبات الإدراك البصرى وصعوبات الكتابة والقراءة والرياضيات على المجموعة التجريبية مرة أخرى ما يسمى (بالقياس البعدى) لمقارنة الدرجات قبل البرنامج والدرجات بعد تطبيق البرنامج.

٧. بعد تطبيق البرنامج بشهر ونصف تم إعادة التطبيق مرة أخرى لمقياس صعوبات الإدراك البصرى وصعوبات القراءة والكتابة والرياضيات للمرة الأخيرة أيضا على المجموعة التجريبية للتأكد من مدى إستمرارية فاعلية البرنامج على الأطفال وأن تحسنهم مازال قائم.

الأساليب الإحصائية:

١. إستخدام إختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين رتب المجموعة الواحدة أو رتب قيم مرتبطة ببعضها حيث أنه يعد من الأساليب الإحصائية اللابارامترية ويتناسب مع صغر حجم العينة.

٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين مجموعتين (الضابطة-التجريبية) ويعد كبديل لأختبار T. Test البارامترى فهو يعطى نفس النتائج وتكون على نفس الدرجة من الدقة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على إختبار الإدراك البصرى لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

جدول (٢) متوسط الدرجات والانحرافين المعياريين ومتوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري

المجموعة / المتغير	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)				المجموعة الضابطة (ن= ١٠)				قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري			
صعوبات الإدراك البصري	٥,٥	٥٥	٤٣,١٠٠	٢,٢٣٣	١٥,٥	١٥٥	٦٤,٦٠٠	٢,٨٧٥	صفر	٣,٧٩١	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية على مقياس صعوبات الإدراك البصرى فى القياس بعد البرنامج؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وقد أكدت هذه النتيجة ارتفاع متوسط درجات المجموعة الضابطة عن متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس بعد البرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري؛ مما يؤكد على فاعلية البرنامج فى تحسين الإدراك البصرى لدى المجموعة التجريبية.

وقد تنسب هذه النتيجة إلى الأنشطة التى تم إستخدامها لتنمية وتحسين مهارة الإدراك البصرى ومكوناتها سواء عن طريق أنشطة تآزر بصرى حركى التى تساعد الطفل على التحكم فى حركة يديه أو أجزاء جسمه مع حركة عينه أو عن طريق أنشطة التمييز البصرى التى أعتمدت على مجموعة من الصور والأشكال والأرقام والحروف المختلفة التى تطلب الباحثة من الطفل أن يميز بينهما وأيضا الألوان وتمييز درجاتها وإستخدامها فى التلوين والتحكم فى حركة اليد على إطار التلوين دون الخروج عنه وبالتالى يمكن للطفل تعلم التنسيق والنظام والبعد عن العشوائية أيضا، وكذلك تم إستخدام أنشطة ذاكرة بصرية والتمييز بين الشكل والأرضية عن طريق ألعاب وأنشطة تحتوى على معدات تجذب إنتباه الطفل وتساعد على زيادة تركيزه وزيادة تفاعلة مع العملية التعليمية، كما إعتمدت الباحثة أيضا على أفلام الفيديو وهى أحد الوسائل المؤثرة بشكل عالى جدا على الأطفال ومحببة إلى قلوبهم ومؤثر الحركة والصوت والألوان التى يقوم عليها الفيديوهات تجعل الطفل شديد التركيز وذو إنتباه عالى وتساعده على إكتساب مهارات ومعلومات جديدة من خلالها يمكن تعلمها من خلال الملاحظة وأيضا مع التكرار تثبت فى الذاكرة طويلة المدى ويكون صعب نسيانها بسهولة، كذلك إعتمدت الباحثة على خاصية البلاك لايت وهى عبارة عن مصباح يصدر أشعة فوق البنفسجية فى الظلام يتفاعل مع الألوان ذات الطول الموجى العالى مثل اللون الأصفر، اللون الأزرق، اللون الأخضر، اللون البرتقالي، اللون الأحمر فبالتالى تكون ظاهرة جدا فى الظلام الكاحل وتمكنت الباحثة من إستخدامها فى صنع الأنشطة للأطفال مثل الأرقام والحروف وعد البطاقات حتى تكون مختلفة وتثير إنتباههم وحماسهم وتفاعلهم مع تعلمهم المهارة البصرية بشكل غير تقليدى وغير مباشر، وقد يرجع نجاح البرنامج أيضا إلى تنوع الأنشطة ما بين اللعب التعاونى وألعاب التآزر البصرى الحركى والأنشطة الغنائية والأنشطة التى إعتمدت على عرض فيديوهات تعليمية وأنشطة الذاكرة البصرية والتمييز البصرى والتميز بين الشكل والأرضية وأنشطة العلاقات المكانية بجميع أنواعها سواء جماعية أو فردية والإعتماد على إستخدام النمذجة والتعزيز والتوجيه والتغذية الراجعة والحوار والمناقشة التى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى تنمية الإدراك البصرى عند أطفال صعوبات التعلم، مما زاد من ثراء البرنامج.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على إختبار صعوبات الإدراك البصرى وذلك لصالح القياس البعدى".

جدول (٣) متوسط الدرجات والانحرافين المعياريين ومتوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (W) و(Z) ودلالتهما بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري

القياس / البعد	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري			
صعوبات الإدراك البصري	٥,٥	٥٥	٦٤,٨٠٠	٢,٣٩٤	صفر	صفر	٤٣,١٠٠	٢,٢٣٣	صفر	٢,٨٢١	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري؛ لصالح القياس البعدي، وقد أكدت هذه النتيجة ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس قبل البرنامج عن متوسط درجات نفس المجموعة فى القياس بعده على مقياس صعوبات الإدراك البصري؛ مما يؤكد على فاعلية البرنامج فى تحسين الإدراك البصرى لدى المجموعة التجريبية مما يدل على تحقق وصدق هذا الفرض.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة (Manz& Bracaliello, 2016) التى كانت نتائجها مبهرة ودلت على نجاح وتفاعل البرنامج الذى إعتمد على اللعب التعاونى فى جلساته مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وأيضا دراسة (فهد العتيبي، صبحى الحارثي، ٢٠١٨) الذى إعتمدت دراسته على تنمية الإدراك البصرى عند أطفال صعوبات التعلم الأكاديمية وإعتمدت جلساته على اللعب الحركى وإعتمدت كذلك على الفنيات التى إستخدمتها الباحثة مثل التعزيز والنمذجة والتلوين وكان للبرنامج تأثير فعال، وأيضا إتفقت نتائج الباحثة مع نتائج دراسة (جيهان الملاح، ٢٠١٢) التى إعتمدت على الألعاب التعليمية فى جلساتها لتنمية الصعوبات النمائية عند صعوبات التعلم الأكاديمية وتمكنت من التغلب على صعوبات الإنتباه والتحسين من الإدراك البصرى عند الأطفال وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى وبين القياس البعدى للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى مما يدل على نجاح البرنامج وفعاليته ونجاحه فى

تحسين الإدراك وبالتالى أنعكس على صعوبات التعلم الأكاديمية مما يدل على الإرتباط الوثيق بينهما، كما فى دراسة (ليندا صالح محمد، ٢٠١٠) التى كانت تتحدث عن إرتباط الإدراك البصرى بصعوبات تعلم القراءة وأنها منتشرة عند الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة عند أطفال صعوبات التعلم وأيضا دراسة (السيد أحمد صقر، ٢٠١١) التى أكدت إرتباط صعوبات الإدراك البصرى بصعوبات الكتابة وإعتمدت على برنامج ينمى الإدراك البصرى وكانت النتائج تشير إلى أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى إختبار العسر الكتابى وإختبار الإدراك النمائى البصرى للأطفال وبالتالى أكد نجاح البرنامج وأثرة الإيجابى على الإدراك البصرى وتخفيف الصعوبات الكتابية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك دراسة (زينب مطر الظفيري، ٢٠١٥) التى تؤكد على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ صعوبات التعلم والتلاميذ ذو التفريط التحصيلى فى أبعاد الإدراك البصرى لصالح ذوى صعوبات التعلم مما يدل على إرتباط صعوبات تعلم القراءة والرياضيات بصعوبات الإدراك البصري.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى".

جدول (٤) متوسطا الدرجات والانحرافين المعياريين ومتوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (W) و(Z) ودلالتهما بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) في القياسين البعدى والتتبعي للبرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري

القياس / البعد	القياس البعدي				القياس التتبعي				قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط درجات	انحراف معياري			
صعوبات الإدراك البصري	٣,٥	٢١	٤٣,١٠٠	٢,٢٣٣	٧,٥	١٥	٤٢,٥٠٠	٢,٠١٣	١٥	٠,٤٢٦	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري، وقد أكدت هذه النتيجة تقارب قيمتى متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس صعوبات الإدراك البصري.

مما سبق يمكن للباحثة إستخلاص أن هناك إرتباط دال إحصائيا بين صعوبات الإدراك البصرى وبين صعوبات التعلم الأكاديمية فكلما أرتفع مستوى صعوبة الإدراك البصرى كلما إرتفعت الصعوبات الأكاديمية سواء كانت فى القراءة أو الكتابة أو صعوبات فى الرياضة وكلما أنخفض مستوى الصعوبات الإدراكية البصرية كلما أنخفضت الصعوبات الأكاديمية مما يحسن التحصيل الأكاديمى والمستوى التعليمى للطفل، كما لاحظت الباحثة فى هذه الدراسة أن معظم من يعانون من صعوبات فى الإدراك البصرى من الذكور مما يتوجب على مقدمى الرعاية تركيز وتوجيه الرعاية للأطفال الذكور ويتحتم أيضا على الأخصائيين النفسيين القيام بالإرشاد الأسرى لأولياء أمور هؤلاء الأطفال.

توصيات الدراسة:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية وتنمية مهارات الأخصائيين النفسيين أو مدرسين أو المهتمين بمجال الإحتياجات الخاصة لزيادة قدراتهم على تشخيص الأطفال الذين يعانون من أى صعوبة نمائية أو أكاديمية.

٢. إعداد برامج إرشادية لأولياء الأمور المسؤلين عن تربية هؤلاء الأطفال الذين يعانون من صعوبات نمائية أو أكاديمية وتأهيلهم للتعامل معهم وكيفية تنمية مهاراتهم من خلال أخصائيين والتوجه للمكان المناسب وتأهيلهم للتعامل مع أقرانهم العاديين دون الإحساس بحرج.

٣. توفير أنشطة تعتمد على الحركة والموسيقى والفن والقصص وغيرها من أنشطة مثيره للطفل تناسب إحتياجه العمري.

٤. إقامة كثير من البحوث والدراسات المستجدة لمعرفة مدى إرتباط صعوبات التعلم النمائية بصعوبات التعلم الاكاديمية ومعرفة تشخيصها وكيفية الحد من صعوبتها وكيفية التعامل معها بشكل سليم ومتى يتم التدخل المبكر لمنع تزايد الصعوبة لدى الأطفال.

٥. إهتمام المدرسين بالجانب البصرى الحركى وزيادة الأنشطة الحركية فى العملية التعليمية للأطفال.

٦. تنبيه مهم لمعلمات رياض الأطفال أن المهارات القبل الأكاديمية ترتبط إرتباط شديد بصعوبات التعلم الاكاديمية وهى التى تهيئ الطفل للإستعداد القرائى ثم الكتابى ثم الحساب والرياضيات.

٧. تفعيل دور الإعلام فى التوعية بصعوبات الإدراك البصرى وصعوبات التعلم الأكاديميه وتأثيرهما على بعض وكيفية تفادى مشكلاتها والحد من صعوباتها والعمل على علاجها.

بحوث ودراسات مقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تحسين مهارات الإدراك البصرى لذوى صعوبات التعلم.

٢. فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى التعلم باللعب فى تنمية مهارات التكامل الحسى لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم.

٣. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الإدراك الحسى حركى فى تحسين الكتابة اليدوية لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

المراجع:

١. أحمد أحمد عواد، زيدان أحمد السرطاوى. (٢٠١١). **صعوبات التعلم فى القراءة والكتابة: النظرية والتشخيص والعلاج، الرياض**، دار النشر الدولي.

٢. السيد أحمد صقر، كوثر قطب محمد. (٢٠١١). **فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الإدراك البصرى على صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، كلية التربية، جامعة الأسكندرية، مج ٢١، ع ٢، ص١٣٥: ٢٢٤.

٣. جيهان محمد الملاح. (٢٠١٢). إستراتيجية الألعاب التعليمية وتأثيرها على بعض صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، **مجلة علوم وفنون الرياضة**، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، ص٢٠٧: ص٢٢٥.

٤. حازم بدرى العبيدى. (٢٠٠٤). أثر الأسلوبين الإدراكيين تفضيل النمذجة البصرية، وتفضيل السيطرة المخية فى الذاكرة البصرية للعاملين فى مجال التقييس والسيطرة النوعية، **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٥. زينب مطر الظفيرى. (٢٠١٥). تمايز مهارات الإدراك البصرى بين ذوى صعوبات التعلم وذوى التفريط التحصيلى من تلاميذ الصف الخامس، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

٦. سماح بشقة. (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية**، مركز جيل البحث العلمي، جامعة الحاج لخضر، الجزائري، ع١٧، ع ١٨، ص١٠١: ١١٣.

٧. سمية طه جميل. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، ع٣٤، ص٣٧٨: ٤١٩.

٨. صبحى بن سعيد الحارثى. (٢٠١٥). العبء المعرفى وعلاقته بمهارات الإدراك لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية جامعة الزقازيق، ع٨٦، ص١١: ص٤٨.

٩. عدنان يوسف العتوم. (٢٠٠٤). **علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة.

١٠.فاطمة الزهراء عروى. (٢٠١٧). نموذج تشخيص لبعض صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية نظرة تقويمية من طرف أساتذة المرحلة الإبتدائية، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة العربى بن مهيدي، الجزائر، (٧)، ٤٢٦- ٤٤٠.

١١.فاطمة عباس دهراب. (٢٠١٣). دلالة الفروق الفردية فى الإدراك البصرى بين ذوى صعوبات تعلم القراءة والرياضيات والعاديين من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى بدولة الكويت، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

١٢.فتحى مصطفى الزيات. (٢٠٠٧). **بطارية المقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية**.

١٣.فهد بندر العتيبي، صبحى سعيد عويض الحارثى. (٢٠١٨). فاعلية اللعب الحركى فى تحسين الإدراك البصرى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ع٥، ص٩١- ١٣٦.

١٤.ليندا صالح محمد. (٢٠١٠). الدلالات التميزيية لمهارات الإدراك البصرى لدى التلميذات ذوات صعوبات تعلم القراءة والعاديات بالمملكة العربية السعودية: دراسة نمائية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

١٥.محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالمجود إسماعيل. (٢٠١١). **كراسة تعليمات مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة**، القاهرة، المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الإختبارات النفسية.

١٦.ملاك يوسف القماز. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تحسين مهارات الإدراك البصرى لذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

17. Bundy, A., Lane, S.& Murray, E. (2002). **Sensory Integration practice** second Edition, F. A. Davis Company Philadelphia.

18. Gajre, M., Dharwad, V., Yeradkar, R., Adhikari, A.& Setia, M. (2015). Study of Visual Perceptual Problems in Children with Learning Disability, **India Journal, Basic and Applied Medical Research**, 4(3), 492- 497.

19. Manz, H.& Bracaliello, B. (2016). Expanding Home Visiting Out Comes: Measuring Cooperative Play and The Role of Parents in The Education of Their Child's Education With Disabilities, In **Early Childhood Research Quarterly** 36, 157- 167.

20. Steve, G., Alyson, C.& Hope, R. (2017). Writing Characteristics of Students with Learning Disabilities and Typical Achieving Peers: A metaanalysis, **Journal Exceptional Children, SAGA**, 83(2), 199- 218.

21. Taylor, M. (2002). Is Visual Memory Predictive of Below- average Academic Achievement in Second Through Fourth Graders; **Optometry and Vision Science**, 79(7), 431- 434.

22. Uther, M.& Bank, A. (2016). The Influence of Affordances on User Preferences for Multimedia Language Learning Applications, **Behavior& Information Technology**, 35(4), 277- 289.

23. Wenzeng, S.& Casey, H. (2018). Aliteratur Review of Academic Interventions for College Students with Learning Disabilities, **Journal Learning Disabilities Quarterly**, SAGA, 41(3), 159- 169.